بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدورنا بضياء الاسلام وجعل التوفيق نصيرنا في
معرفة النحو الكلمة والكلام والصلوة على النبي وآله واصحابه الكرام بافصح
السنة الانام في الليالي والايام اما بعد فيقول العبد المحتاج الى الله الباري
سيد علي ابن محمد البخاري لما استدعى اني ان اكتب على خطبة الفوائد
الضيائية المشتهر اشتهار الاشكالها وجمع الاسولة مع الاجوبة الكافية
العافية لها فكتبت به اللهم ارفع القلم عن السيات واصلح كتب اعمالنا بالحسنات
لبسم الله تقديره بسم الله ابتدئ عند البصريين وعند الكوفيين
ابتدائي كائن بهذا التسميت منصوب المحل بالمفعولية وفي الثاني مرفوع بانه
خبر للمبتدأ المحذوف وانما احتاجت الى هذه التقدير لان ههنا اولا لان حرف الجر لابد لها
من تقدير متعلق ان لم يكن لفظا فان قلت اي التقدير يناسب ههنا اولى قلت تاخير العامل
لافادة الاختصاص الابتدائية لبسم الله تعالى والاهتمام به لان الكفار مع بطلانهم
كانوا يبتدءون في كلامهم باسماء الهتهم الباطلة ويقولون باسم اللات وباسم
العزى فوجبت عليه على الموحد الابتداء باسم الحق فان قلت اي معنى الباء ومع الفعل
قلت الاوفق بمقتضى الحال الاستعانة وان كان استعماله في الملابسة والمصاحبة
اكثر ومجرور الباء اسم مضاف الى الله تعالى وهو عند البصريين مشتق من
السمو وهو الارتفاع والعلو اذ يحصل للمسمى بالاسم رفعة فحذفت الواو
لكثرة الاستعمال وبني على السكون اولهما السكون لان الاسم من احد الاسماء العشرة
العشرة بنوا اوائلها على السكون فادوا النطق بهمزة وهمزة الوصل
لئلا يلزم الابتداء بالساكن وهي ابتدائية ويشهد به جمعه على اسماء
واسامي لا واسام وتصغيره على سمي لا وسمية وهما يردان الكلمة الى اصلها

وعند الكوفيين من الوسمة وهي علامة للمسمى واصلها وسم حذفت الواو و
عوضت عنها همزة الوصل ورد قول الكوفيين بان الهمزة لم يوجد داخلة
على حذفت ... في كلامهم والخلاف في ان الاسم عين المسمى وغير التسمية كما
هو مذهب اكثر اهل السنة او على العكس كما هو مذهب المعتزلة او ان الاسم والمسمى
والتسمية امور متباينة كما هو مذهب حجة الاسلام معروف معروف في الدليل مشهور
فان قلت اذا كان الاسم عين المسمى فلم قال بسم الله ولم يقل بالله قلت للفرق
بين اليمين والتيمن فان قلت لم لم يكتب الالف على ما هو وضع الخط كقوله
تعالى باسم ربك ولم يحذف الا مع اسم الله ومع الباء قلت اتباعا بحكم الحاجة الداعية
دون الابتداء ولكثرة الاستعمال فان قلت لم طولت الباء ههنا قلت عوضا
عن الالف واما الله علم لذات الواجب الوجود المستجمع لجميع صفات الكمال المنزه
عن النقصان والزوال فعلى هذا يكون مفهومه جزئيا حقيقيا الا انه مع ذلك
ليس له ماهية كلية اذ لو كانت فلا يخلو من ان يكون امتناع وجود ما في باقي
الافراد لنفسها او لغيرها فعلى الاول يلزم امتناع وجود الباري تعالى وعلى الثاني
يلزم كون وجودها في الافراد ممتنعا بالغير وممكنا بالذات وكلاهما باطل ثم
انه قيل ان الله اسم غير مشتق يفود به الباري سبحانه لا يشترك فيه احد وقيل
انه مشتق واصله اله فهو اسم لكل معبود ثم حذفت الهمزة من غير قياس وعوضت عنها
حرف التعريف ثم غلب استعماله على ما فيمن يعبد بحق غلبة النجم على الثريا وقيل انه اصله
لاه ... لاه يليه لاها وليها اذا احتجب فاذا دخل عليه الالف واللام فصار الله
وقيل اصله لاها وهو اسم ... بالمعبود ... بحذف الالف الاخيرة وادخل الالف
واللام عليه فقيل الرحمن الرحيم هما صفتان الله تعالى من الرحمة وهي العطف و
العطف مهرباني كردن ... يكون واضعه ... انعاما على عباده وفي تقديمه

استظهار

في الاول

للاسم علامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)